أثر المتغيرات الإقليمية والدولية في العلاقات الخليجية- الاسرائيلية

الباحث/ عبد الرحمن حسين علي
أ.م.د.حميد فجر ذبان
جامعة الانبار- كلية القانون والعلوم السياسية

The impact of regional and international changes on the Gulf-Israeli relations

Researcher / Abdul Rahman Hussein Ali
Dr. Hamid Fajr Dhaban
Anbar University - College of Law and Political Science

المستخلص: شهد واقع العلاقات الخليجية الإسرائيلية جملة من المتغيرات الإقليمية والدولية التي أثرت على طبيعة العلاقة بين الجانبين؛ فقد فرضت المتغيرات الإقليمية والدولية التي شهدتها المنطقة بعد عام ٢٠٠٣ تحديات كبيرة أثّرت على طبيعة العلاقة بين الجانبين، فالهاجس الأمني الذي زاد مع الاحتلال الامريكي للعراق وتوسع النفوذ الايراني وأذرعه في المنطقة، فضلاً عن السياسة التركية الهادفة الى التوسع في المنطقة، وكذلك أحداث الربيع العربي والأزمات التي شهدتها المنطقة العربية التي عززت النفوذ الإيراني في المنطقة العربية وتصاعد أزمة البرنامج النووي الايراني سنة ٢٠١٥، فضلاً عن السياسة الروسية الهادفة إلى إيجاد موطئ قدم في المنطقة ومحاولة ملء الفراغ الاستراتيجي فيها؛ كلها كانت عوامل اسهمت في تعزيز التقارب الخليجي الاسرائيلي، الذي شهدَ تعاوناً مشتركاً لمواجهة هذه التحديات.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الخليجية – الاسرائيلية، المتغيرات الاقليمية، المتغيرات الدولية

Abstract

The reality of the Gulf–Israeli relations witnessed a number of regional and international changes that affected the nature of the relationship between the two sides. The regional and international changes that the region witnessed after 2003 posed great challenges that affected the nature of the relationship between the two sides. The security concern that increased with the US occupation of Iraq and the expansion of Iranian influence and its arms in the region, as well as the

Turkish policy aimed at expansion in the region, as well as the events of the Arab Spring and crises witnessed by the Arab region, which strengthened Iranian influence in the Arab region and the escalation of the Iranian nuclear program crisis in 2015, as well as the Russian policy aimed at finding a foothold in the region and trying to fill the strategic void there, All were factors that contributed to strengthening the Gulf-Israeli rapprochement, which witnessed joint cooperation to confront these challenges.

Keywords: Gulf-Israeli relations, regional changes, international changes.

المقدمة

شهد واقع العلاقات الخليجية الاسرائيلية تطورات عدّة في ظل مجموعة من المتغيرات الإقليمية والدولية التي كانت لها انعكاسات واضحة على طبيعة العلاقة بين الجانبين، لتكون هذه العلاقة بين الشد والجذب بحسب طبيعة هذه المتغيرات، فكانت الساحة الاقليمية تحوي على جملة متغيرات التي كانت تُعدُّ دافعاً واضحاً في دفع بعض الأطراف الخليجية الى تطبيع العلاقات مع (إسرائيل)، فالتوسع الإيراني في المنطقة العربية وكذلك ما شهدته المنطقة العربية من أزمات، أدّى الى انكشاف الجانب الأمني لدول مجلس التعاون الخليجي، لتعلن بعضها عن تطبيع العلاقات مع (اسرائيل) بشكل رسمي كما فعلت الامارات العربية المتحدة والبحرين في إطار الاتفاقيات الابراهيمية، والى جانب العوامل الاقليمية أدّت العوامل الدولية دوراً لا يقل أهمية في تقرير طبيعة ومراحل العلاقات بين الطرفين.

أ- **مشكلة البحث:** أنّ الاشكالية التي تنطلق منها الدراسة تدور حول تطور العلاقات الخليجية الإسرائيلية، لا سيما وإنها شهدت تطوراً واضحاً ولا سيما بعد الاحداث والمتغيرات التي شهدتها المنطقة، فماهي المتغيرات الاقليمية والدولية التي مهدت للتقارب بين الجانبين؟

ب- **فرضية البحث:** تنطلق الدراسة من فرضية مفادها تبيان أثر المتغيرات الاقليمية والدولية على واقع العلاقات الخليجية الاسرائيلية.

ت- **اهمية البحث:** تنطلق اهمية البحث من تبيان المتغيرات الاقليمية والدولية التي تشهدها المنطقة ومدى انعكاسها في تطوير العلاقات الخليجية الاسرائيلية.

ث- منهج البحث: تناول موضوع البحث من خلال اتباع أكثر من منهج من مناهج البحث العلمي في الدراسات الدولية، إذ تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي على اعتباره أحد اساليب التحليل المستندة على المعلومات الكافية من اجل الوصول الى دراسة موضوعية، وتم استخدام هذا المنهج في تحليل هذه المتغيرات وانعكاسها على العلاقات بين الجانبين.

ج- هيكلية البحث: توزعت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناولنا في المبحث الاول المتغيرات الاقليمية وتم تقسيمة إلى ثلاث مطالب: الاول تناولنا فيه الانسحاب الأمريكي من العراق بمقابل توسع النفوذ الإيراني في المنطقة، اما المطلب الثاني فتناولنا فيه صعود الاسلام السياسي، اما المطلب الثالث فتناولنا فيه الازمتين اليمنية والسورية. في حين خصصنا المبحث الثاني للمتغيرات الدولية وتم تقسيمه إلى ثلاث مطالب: تناولنا في المطلب الاول تراجع أهمية المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، أما المطلب الثاني فتناولنا فيه صفقة القرن، اما المطلب الثالث فتناولنا فيه السياستين التركية والروسية في المنطقة.

المبحث الأول: المتغيرات الإقليمية: فرضت المتغيرات الإقليمية تحديات واضحة على طبيعة العلاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي و(إسرائيل)، والسبب يعود الى طبيعة مصالح الاطراف الاقليمية من هذه المتغيرات[١]، وسنتناول مجموعة من المتغيرات الاقليمية التي أثرت في طبيعة العلاقة بين الجانبين وذلك في المطالب الآتية:

المطلب الأول/ الانسحاب الأمريكي من العراق بمقابل توسع النفوذ الإيراني في المنطقة

سنبين في هذا المطلب أثر الانسحاب الأمريكي من العراق وتوسع النفوذ الإيراني في المنطقة على العلاقات الخليجية الإسرائيلية وكما يأتي:

اولاً- الانسحاب الامريكي من العراق: كانت المعادلة الأمنية في منطقة الشرق الأوسط تتمتع بحالة من التوازن قبل عام ٢٠٠٣، ولكن بعد ان أقدمت الولايات المتحدة الامريكية على احتلال العراق في ٢٠٠٣ بأعذار واهية تدعي من خلالها الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، تغيرت موازين القوى فخرج الطرف العراقي من ميزان القوى في المنطقة[٢]. لتكون المنطقة عرضة للمخططات التوسعية التي تهدد الأمن الأقليمي، فشكل الانسحاب الامريكي من العراق في عام ٢٠١٠ إشكالية امام الدول الخليجية وجعلها أمام تحديات واسعة، فالتمدد الإيراني في العراق

[١]. صفا مظهر عبدالستار، المتغيرات الاقليمية والدولية في المنطقة واثرها على التوازنات الاقليمية (٢٠١١- ٢٠١٩)، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد ٢٨، العدد ٧، جامعة بابل، اذار ٢٠٢٠، ص ص ٢٢١-٢٢٣.

[٢]. محمد امين احمد هليل، العلاقات الايرانية مع دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء الاحتلال الامريكي للعراق (٢٠٠٣-٢٠١١)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١١، ص ص٥٩-٦٠.

وتوسع أذرعها في سوريا واليمن ولبنان دفع الأطراف الخليجية الى الدخول في اتفاقيات امنية واسعة مع الجانب الاسرائيلي، التي هي الأخرى أقلقها هذا الانسحاب كون الولايات المتحدة الامريكية حليفها الاستراتيجي ومن يمسك زمام أمنها[١] .

فقد رأت (اسرائيل) ان الانسحاب الامريكي من المنطقة، يشكل دافعاً لها لبذل المزيد من الجهود من أجل التأثير في الترتيبات الامنية، وكذلك من أجل ان تكون طرفاً مهما في الترتيبات الاقليمية في المنطقة وتدخل في مجريات الاحداث التي تشهدها سواء كانت امنية أم اقتصادية أم دبلوماسية، بهدف الوصل إلى هدف مهم وهو زيادة الشركات الاستراتيجية الإسرائيلية مع دول المنطقة، وتطوير المقدرات الاقليمية، والهدف منها ليس فقط للوقوف بوجه التوسع الايراني، وإنّما للبحث عن صياغة جديدة لمنطقة الشرق الاوسط على وفق ما تمليه مصلحتها[٢].

إن التهديدات التي باتت تتعرض لها المنطقة في ظل هذه المشاريع التوسعية للأطراف الاقليمية بعد الانسحاب الامريكي من المنطقة، دفع الدول الخليجية الى التنسيق مع (إسرائيل)، في المجالات السياسية والأمنية، بهدف الوقوف بوجه التحديات التي تواجهها، ولا سيما وأنّ دول الخليج تنظر إلى (إسرائيل) كحليف نووي يمكن أن يعول عليه للوقوف امام التوسع الايراني، فدول الخليج ترى في هذا التوسع تهديداً لأنظمتها الحاكمة، مما دفعها إلى التقارب مع (إسرائيل) التي لا تحمل تهديداً علنياً لأنظمتها الحاكمة[٣].

والواقع أنّ الأحداث المتسارعة التي أعقبت الانسحاب الامريكي وما شكلته من مخاطر أمنية على دول الخليج، جعلتها بحاجة إلى (إسرائيل) في مجال الدعم الاستخباراتي بهدف التغلب على المخاطر، فكشفت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية على لسان (عامول هائيل) و(يردين ميخائيل) "ان السعودية والامارات تتقاسم مع (إسرائيل) العديد من المعلومات الاستخباراتية التي تتعلق بالمخاطر الأمنية القادمة من ايران"[٤].

---

[١]. رئيس الموساد السابق يوسي كوهين: على اسرائيل الخشية من الانسحاب الامريكي من العراق، مقال منشور على موقع قناة RT، سبتمبر ٢٠٢١، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٧، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/world/1268666 .

[٢]. علي جبلي، التطبيع الخليجي ابعاد تحقيق اختراق صهيوني جديد في البنية الثقافية العربية، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، اسطنبول، ٢٠٢٠، ص ص٣٧-٣٨.

[٣]. عمر حسن عبدالرحمن، ماذا وراء العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج العربية، معهد بروكينز، ٢٨ يناير ٢٠١٩، ص ص ١-٣.

[٤]. ما بين ابوظبي واسرائيل اعمق من التطبيع واخطر من العلاقات، مقال على موقع الامارات ٧١ الاخباري، ٢٠٢٠/١/٦، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٨، متاح على الرابط: https://www.uae71.com/posts/79524

وقد عملت (إسرائيل) خلال هذه المرحلة على الترويج لفكرة أنّها ليست عدواً ولا تشكل تهديداً لدول الخليج، وهو متحقق فعلاً عبر التقارب الواسع الذي أبدته بعض دول الخليج خلال هذه المرحلة، فأشارت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية ان الانسحاب الامريكي من المنطقة والذي بدوره أدّى الى تصاعد الخطر الإيراني لم يجعل مسألة الصراع بين (اسرائيل) وفلسطين محورا مهما للنزاعات في الشرق الأوسط، بل أنّ التنافس السعودي الإيراني بات يشكل قضية محورية في المنطقة[١].

وعليه يمكن القول إنّ الانسحاب الامريكي من العراق قد كان دافعاً لدول الخليجية التي تخشى على أمنها للمضي في إيجاد شريك استراتيجي يحل محل الحماية التي تبديها الولايات المتحدة الامريكية لها، والذي دفع للتقارب الخليجي الاسرائيلي من اجل صياغة تحالف مشترك بينهما لمواجهة أخطار مرحلة ما بعد الانسحاب الامريكي[٢].

ويتضح مما سبق أنّ الانسحاب الامريكي من العراق شكل تحدياً لدول الخليج و(اسرائيل) كونه فتح المجال أمام التوسع النفوذ الايراني في المنطقة ولا سيما في سوريا واليمن ولبنان، مما حتّم على الجانبين التقارب في العلاقات بهدف التصدي للتهديدات المشتركة.

ثانياً- توسع النفوذ الإيراني في المنطقة:

إنّ التغير الذي شهدته منطقة الشرق الأوسط في موازين القوى والذي افسح المجال لبعض القوى الاقليمية للتوسع في المنطقة ومنها ايران بهدف تنفيذ مشاريعها والتي أقلقت الأطراف الخليجية كثيرا وتحديداً المملكة العربية السعودية والإمارات، لتستفيد (إسرائيل) من الوضع المتقلب في الشرق الأوسط وتتقرب من دول الخليج من باب أنّ المشروع التوسعي الإيراني يشكل تحدياً خطيراً مشتركاً للطرفين فدخلت مع الإمارات والبحرين في شراكات أمنية واسعة عندما طبعت العلاقات معها بشكل رسمي. فالنفوذ الايراني الذي وصل إلى سوريا عندما دعمت النظام السوري في تلك الانتفاضة، التي عدته (اسرائيل) تهدياً واضحاً لمصالحها في المنطقة، كما أنّ السعودية واطرافاً عربية أخرى عدّته بوابة النفوذ الايراني في المنطقة، فضلاً عن الدعم الايراني لجماعة الحوثي الذي يهدد العمق السعودي[٣].

---

[١]. كرار انور البديري، التطبيع مع اسرائيل: خط الرمال الذي ترسمه دول الخليج في الشرق الاوسط، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، كربلاء، ٢٠١٨، ص ص٢-٣.

[٢]. محمد يوسف حمزة الشامية، تطور العلاقات الخليجية الاسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي ومجالاتها بين عامي ٢٠١٠- ٢٠٢٠، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٢٠، ص٢١.

[٣].جوني منصور، "اثر الثورات العربية على عملية السلام في الشرق الاوسط"، مجلة دراسات شرق اوسطية، العدد ٥٩، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٢، ص ص٥٥-٥٦.

والواقع أنّ النظرة السلبية اتجاه ايران من الأطراف الخليجية بدأت واضحة المعالم بعد توسع نفوذها في المنطقة، مما دفع الدول الخليجية للقيام بأدوار أمنية إقليمية واسعة عبر التدخل السعودي الإماراتي في اليمن للحد من هذا التوسع، فضلا عن الضغط على سوريا بهدف مصالحة تنهي الصراع الدائر فيها، والتوجه للتقارب مع (إسرائيل) في الجوانب كافة للحد من هذا التوسع[١]، فالإمارات العربية المتحدة ترى في المتغيرات التي تشهدها المنطقة والتي أفرزت تحالفات إقليمية تحديا واضحا لها، عبر التقارب القطري الايراني التركي إبان الأزمة القطرية في ٢٠١٧، وتشاركها في هذه النظرة السعودية والبحرين (اسرائيل)، كون هذه الاطراف تدعم الجماعات الإسلامية التي تتخذ من أراضيها قاعدة خصبة لها، مما دفع بالبحرين والإمارات الى التقارب مع (إسرائيل) وبشكل علني[٢] .

وترى المملكة العربية السعودية بشكل خاص وبعض الدول الخليجية الأخرى بأنّ استخدام ايران لورقة الطائفية مسألة في غاية الخطورة لأمنها، عبر تأجيج النزاعات الطائفية في مناطق الولاءات التي تكنها بعض الجماعات لها[٣]. وقد ادت المخاوف الخليجية الاسرائيلية من التوسع الايراني في المنطقة الى تطوير العلاقات بين الجانبين من باب الخطر المشترك على الطرفين، فتم التوصل الى قاعدة واسعة من العلاقات في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية، ليتم التوصل عبرها إلى اتفاقيات السلام بين الجانبين، وان ما صرح به (ترامب) حينما قال "ان وجود الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة اصبح لا يتعلق بالنفط بل يتعلق بحماية أمن (اسرائيل)" [٤]، اي تراجع المكانة الاقتصادية للمنطقة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي اثار المخاوف الخليجية التي كانت تتقرب من الولايات المتحدة الامريكية من الناحية الاقتصادية لحماية أمنها؛ لذلك شرعت بربط أمنها بأمن (اسرائيل)[٥].

لقد تأثرت الترتيبات الأمنية والسياسية والعسكرية في المنطقة بالضغوط المحلية وكذلك بالتقلبات في سياسة الرئيس الامريكي (دونالد ترامب)، الأمر الذي دفع الأطراف الخليجية الى طرق أبواب (اسرائيل) على اعتبار أنّها قادرة على تشكيل تحالف يمكن أن يحفظ أمنها، وروج

---

١. حسين علي راضي، المتغير الاسرائيلي في العلاقات الايرانية- الخليجية بعد عام ٢٠١٥، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد ٢٠٢١، ص ص٩٩-١٠٠.

٢. Amr Yossef, The Regional Impact of the Abraham Accords, Modern War Institute, Washington, 2021 ,p8.

٣. برجس حباس السرحان، اثر المتغيرات الاقليمية والدولية على الاستقرار السياسي في المملكة العربية السعودية (٢٠١١- ٢٠١٧)، اطروحة دكتوراه، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، عمان، ٢٠١٧، ص٨٦.

٤. فطيمة الزهراء رمون،" المساعي الاسرائيلية لتقويض النفوذ الايراني وتأثيرها على دول الخليج"، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، ٢٠٢١، ص ص٣-٤.

٥. المصدر نفسه، ص٤.

لهذه الصيغة محمد بن سلمان عندما كان وزيرا للدفاع قبل أن يصبح وليا للعهد، الذي يرى بأنّ أمن المنطقة بات في خطر ويركز على فكرة العداء لإيران، فضلا عن كون كبار قادة الخليج يرون أنّه من الضرورة المضي بتشكيل تكتل يضم (اسرائيل) بهدف احتواء الخطر الإيراني[١].

وفي إطار البرنامج النووي الايراني وبعد المفاوضات الموسعة بين ايران ودول (٥+١) توصلت الأطراف إلى توقيع الاتفاق النووي الايراني في ٢٠١٥، الامر الذي اثار المخاوف الاسرائيلية كونها تخشى ان تصبح ايران قوة نووية إقليمية تهدد وجودها، لتبادر (اسرائيل) الى الاعلان عن رفضها القاطع لهذا الاتفاق ملوحةِ باللجوء الى الخيار العسكري. إذ صرح (نتنياهو) عقب هذا الاتفاق "ان الاتفاق خطأ تاريخي جازفت من خلاله القوى الكبرى بمستقبلنا الجماعي وانه سيمكن ايران من بناء ترسانة كبيرة، وان (اسرائيل) ليست طرفاً في هذا الاتفاق، وانها ستستمر في الدفاع عن نفسها"[٢]. كما ان دول الخليج هي الأخرى قد أقلقها هذا الاتفاق وان لزمت الصمت في بداية إعلانه، فالمخاوف الخليجية الاسرائيلية من المشروع النووي الايراني دفعت الطرفين الى تمتين العلاقات في شتى المجالات بناء على قاعدة المصالح المشتركة، والوقوف امام هذا التحدي، والذي اوصل الطرفين الى تأسيس شراكات أمنية وسياسية واقتصادية واسعة[٣].

ويشكل التسلح الايراني الواسع في المنطقة فضلا عن مد الجماعات الموالية لها في العراق وسوريا واليمن بالسلاح مخاوف الدول الخليجية، فالتسلح الايراني بدء يثير علامات استفهام كبرى، كونه قلب موازين المعادلة الأمنية في المنطقة إذ بدأت آثار هذه الأسلحة تصل إلى المملكة العربية السعودية، فالدول الخليجية رفضت هذه المسألة كونها ستعطي ايران المزيد من التوسع واستهداف لدول المنطقة[٤].

ويعد التقارب مع (اسرائيل) من وجهة نظر الجانب الخليجي ضرورة في ظل التطمينات الاسرائيلية لأمنها، فكانت دائما ما تطمئن الطرف الخليجي حول التهديدات الإقليمية التي تحيط بها، وجاء هذا في إطار ما قدّمه وزير خارجية (اسرائيل) (يسرائيل كاتس) على هامش مباحثات

---

[١]. حسن البراري، علاقة اسرائيل والامارات الوطيدة واثرها على الاردن، مؤسسة فريدريش ايريت، عمان، ٢٠٢٠، ص١٠.

[٢]. جهاد ابو سعدة، "اسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الايراني"، مجلة الدراسات الايرانية، العدد ٧، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض، ٢٠١٨، ص٩١.

[٣]. داليا داسا كاي، جيفري مارتيني، الايام التي تلي الاتفاق مع ايران: الاستجابة الاقليمية لاتفاق نووي نهائي، مؤسسة راند، كاليفورنيا، ٢٠١٤، ص ص١١-١٤.

[٤]. الاخضري ايمان، العلاقات الايرانية الخليجية في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية الراهنة، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٩، ص١٧٦.

الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة في ٢٠١٩ التي تدعو إلى التطبيع في العلاقات بين الجانبين[١].

وقد بدأت تراود الدول الخليجية مخاوف من التوسع الايراني في المنطقة، وعليه رأت ضرورة المضي بإعلان التطبيع بين الطرفين، وترسخت هذه المخاوف بالتوسع التي تبديه ايران ودعم اذرعها في المنطقة، وكذلك للحد من مسألة العداء التاريخي الذي يراود الدول الخليجية مع إيران وتقريب الأمور حول المصالح المشتركة التي تعزز تعاونها مع (إسرائيل)، لتقابلها (إسرائيل) بالترحيب، مستفيدةً من الأوضاع التي تشهدها المنطقة الإقليمية عبر تعظيم مصالحها[٢].

ويتضح مما سبق أن توسع النفوذ الايراني وأذرعه في المنطقة قد شكل تحديا مشتركاً امام دول الخليج و(إسرائيل) مما دفعها للدخول في شراكات أمنية بهدف مواجهة هذا الخطر المشترك.

المطلب الثاني/ صعود الاسلام السياسي

يشار بالإسلام السياسي الى تلك القوى والجماعات التي تتجه الى تطبيق مناهج الشريعة الاسلامية في سلوكها وحكمها[٣]، فقد أدّت الأحداث التي شهدتها الساحة العربية بعد عام ٢٠١٠ إلى وصول الحركات الإسلامية الى السلطة في عدد من الدول العربية ، الأمر الذي أدىّ الى تقارب بين بعض الأنظمة الخليجية و(إسرائيل)؛ لأنّ الطرفين ينظران بعداء اتجاه هذه الحركات فالأنظمة الخليجية باستثناء قطر ترى في هذه الحركات عامل تهديد لكياناتها. اما (اسرائيل) فأنها ترى في صعود التيار، الاسلامي بشكل عام وجماعة الاخوان المسلمين بشكل خاص في المنطقة بأنه سيؤثر على سياستها في المنطقة، فمن هذا الباب جاء التوافق بين الجانبين[٤].

وعند انطلاق ما يسمى (بالثورات العربية)، اتخذت الدول الخليجية موقفا سلبيا اتجاهها؛ وذلك يرجع الى ان هذه الدول تناهض فكرة التغيير كونها دول ذات نظم ملكية تخشى وتتحسس

[١]. جاسم يونس الحريري، دول الخليج من دعم صفقة القرن الى التطبيع مع اسرائيل، صحيفة رأي اليوم، لندن، ٢ فبراير ٢٠٢٠، ص١.

[٢]. العلاقات الخليجية الاسرائيلية: من حل المسألة الفلسطينية الى مواجهة النفوذ الايراني، تقرير صادر عن منتدى السياسات العربية، ليبيا، ٢٠١٩، ص ص٧-٨.

[٣]. عبد الواحد اوامن، اطار نظري ومفاهيمي لحركات الاسلام السياسي، في مجموعة مؤلفين (تجارب حركات الاسلام السياسي بعد ثورات الربيع العربي: دراسة في التحديات الراهنة وافاق المستقبل)،ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا، ٢٠١٩، ص١١.

[٤]. مهند مصطفى، اسرائيل والبيئة الاقليمية (التحولات الاستراتيجية والحالة الفلسطينية)، ط١، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات، غزة، ٢٠١٦، ص ص٣٤-٣٥.

من الألفاظ التي تحمل جانب الإصلاح والثورة من جهة، والعلاقة شبة العدائية التي تكنها لحركات الإسلام السياسي ولا سيما جماعة الاخوان المسلمين، والخشية من توليها السلطة في عدّة دول، اما قطر الدولة الخليجية التي اظهرت تعاونها مع هذه الحركات على فترات مختلفة، كونها لا تبالي في وصول مثل هكذا الجماعات الى الحكم فهي خالفت الدول الخليجية اساساً في موقفها اتجاه ثورات الربيع العربي، والسبب ربما يعود الى طبيعة الأثر الذي تروم الدوحة ان تقوم به في محيطها الاقليمي، وكذلك ترفع شعار أنّها مع الشعوب التي تنوي التخلص من استبداد الانظمة الديكتاتورية[١]. وقد بني موقف المملكة العربية السعودية والامارات من حركات الاسلام السياسي على خلفية سابقة وهو ما خلفته الثورة الإيرانية ١٩٧٩ من انطباعات سلبية لديها اتجاه هذه الحركات، وكذلك الخشية التي بدأت تنتابها من تكرار ذلك السيناريو مجددا، ولا سيما بعد وصول الإسلامين الى سدة الحكم في بعض الدول بعد أحداث الربيع العربي[٢].

وتخشى الدول الخليجية من أن تعمل الدول التي وصلت فيها قوى الاسلام السياسي على تصدير هذه الثورات الى دول الخليج، فضلاً عن الخشية من ان يزول النموذج السلفي الخليجي الذي بنت عليه دول الخليج انظمة حكمها، بعد الصعود الواسع لمشروع الاسلام السياسي، فالسياسات العدائية التي مارستها الدول الخليجية باستثناء قطر اتجاه هذه الحركات كانت واضحة بهدف إقصائها، اما قطر فقد كانت ملاذا لهذه الحركات وعملت على دعمها مادياً ومعنوياً، الأمر الذي أدّى إلى حدوث فجوة في العلاقات بين الدول الخليجية نفسها[٣].

كما أنّ (إسرائيل) هي الأخرى تخشى صعود قوى الاسلام السياسي الى السلطة كونها ستؤثر على سياستها في المنطقة؛ لذلك سلكت مسلكاً لتفادي التداعيات التي أفرزتها الاحداث في المنطقة ولا سيما وصول الإسلاميين الى مقاليد الحكم، عن طريق إقامة علاقات مع بعض الأطراف العربية التي توصف بالمعتدلة ولا سيما دول الخليج، بالتقارب معها من باب المصالح المشتركة الآنية، فصعود حركات الاسلام السياسي بعد احداث الربيع العربي شكل عامل خطر للجانبين الاسرائيلي والخليجي، الذي رأى في التقارب مع (إسرائيل) وتطبيع العلاقات معها طوق

---

١. طارق عثمان، ثورات وثورات مضادة: في تحولات النظام الاقليمي العربي، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٤، ص ص٤-٥.

٢. Sanam Vakil, Iran and the GCC: Hedging, Pragmatism and Opportunism, Middle East and North Africa Programme, The Royal Institute of International Affairs, London, 2018, pp.6-7.

٣. احمد مشعان النجم، مروان عوني كامل، مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل احداث الربيع العربي والازمة الخليجية دراسة مستقبلية في ظل المتغيرات المؤثرة، مجلة قضايا سياسية، العدد٦٢، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، ٢٠٢٠، ص٢٢٤.

النجاة الذي سيخلصه من تداعيات ذلك [١]. ويتضح مما سبق أنّ الدول الخليجية و(اسرائيل) تخشى صعود حركات السلام السياسي الى السلطة؛ لأنّها تشكل تهديداً مشتركاً لأمنها، فالطرفان يحملان انطباعات سلبية تجاه هذه الحركات.

المطلب الثالث/ الأزمتين اليمنية والسورية: لقد ألقت الأزمتين اليمنية والسورية بظلالها على العلاقات الخليجية الإسرائيلية وكما يأتي:

أولاً- الأزمة اليمنية: شهدت بعض الدول العربية انتفاضات واسعة تركت أثراً عميقاً على مجمل الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة، (فإسرائيل) والدول الخليجية تلقت تأثير هذه الأزمات على بنيتها الأمنية، إذ عمدت (إسرائيل) الى استثمار هذه الأوضاع المضطربة لخدمة مشاريعها التوسعية، والبحث عن الحدود الآمنة من خلال الاندماج مع دول المنطقة التي تتلقى التأثير نفسه. ففي عام ٢٠١٤ شهدت اليمن أزمة واسعة ألقت بظلالها على دول المنطقة والدول الخليجية تحديداً، إذ تمكنت حركة (أنصار الله) من الوصول الى العاصمة صنعاء وتمكنوا من التحكم بمفاصل الدولة عندما انقلبوا على الرئيس (عبد ربه هادي منصور)، ثم بدأت المخاوف الخليجية من هذه التطورات واصبح التهديد واضحا للدول الخليجية[٢].

وقد بدأت المخاوف السعودية واضحة من مجريات الاحداث في اليمن، كون اليمن تشكل منطقة جيواستراتيجية بالنسبة للمملكة العربية السعودية، فالشأن الداخلي اليمني كان محل اهتمام المملكة العربية خوفاً من الاضطرابات الداخلية التي يمكن ان تصلها، ولا سيما الجزء الجنوبي من اليمن، فالجانب الإيراني عمل على دعم الحوثيين مالياً وعسكرياً عبر وضع الصواريخ على الحدود السعودية كورقة تهديد وضغط للمملكة العربية السعودية، وعلية لا تسمح لإيران بتهديد أمنها عبر نشر الصواريخ كون المملكة العربية تنظر لليمن بأنها منطقة نفوذها وخاصرة امنها[٣].

وقد بات الفراغ الأمني الذي تشهده اليمن مثار مخاوف دول الخليج من أن يؤدي هذا الفراغ الى انعدام السيطرة على الممرات المائية كخليج عدن ومضيق باب المندب وهرمز، وتصبح عرضة للعمليات الإرهابية والقرصنة البحرية أمام الناقلات الخليجية، فغياب شرعية السلطة اليمنية وسيطرة جماعة الحوثي يمكن ان يشكل تهديدا لطرق التجارة العالمية وحركة الملاحة

[١]. مهند مصطفى، اسرائيل والبيئة الاقليمية (التحولات الاستراتيجية والحالة الفلسطينية)، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات، غزة، ٢٠١٦، ص ص٣٤-٣٥.

[٢]. ميس فرح محمود حسون، تبعات العلاقات الاسرائيلية مع دول الخليج العربي على القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٢١، ص ص٣٢-٣٣.

[٣]. احمد مشعان النجم، مروان عوني كامل، مصدر سابق، ص ص٢١٨-٢١٩.

فيها، وكذلك المصالح الخليجية في هذه المنطقة، وهذا ما حصل عندما تعرضت باخرة نفط كويتية في عام ٢٠١٥ الى عملية قرصنة في خليج عدن[١].

ويُعد المشروع الحوثي في اليمن جزءاً من المشروع الإيراني الذي يستهدف دول المنطقة ولاسيما المملكة العربية السعودية، وهو على غرار ما فعلته ايران في لبنان عندما دعمت حزب الله كورقة ضغط على (إسرائيل)، هذه المخاوف التي اثارت المملكة العربية السعودية، دفعتها الى تشكيل (تحالف عسكري)[٢] في ٢٠١٥ لمواجهة هذا الخطر، ودعم الشرعية في اليمن عبر "عاصفة الحزم" وبتقديم الدعم بالآليات العسكرية من السعودية والإمارات للجيش اليمني، وكذلك تقديم الإسناد الجوي من التحالف لمساندة الشرعية اليمنية، ولمواجهة خطر الحوثيين الهادف الى زعزعة الاستقرار والامن في المنطقة[٣].

والواقع أنّ الأحداث التي شهدتها المنطقة في السنوات العشر الاخيرة حتمت على الدول الخليجية المضي في إقامة علاقات مع (إسرائيل) سواء كانت علنية أم سرية، وهذا ما كشف عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو) بأن العلاقات الاسرائيلية قد تنامت مع الاطراف الخليجية بعد التحديات الواسعة التي شهدتها المنطقة، فالأنظمة الخليجية التي كانت تعول على الولايات المتحدة في مسألة حماية امنها وجدت في الشراكة مع (إسرائيل) سبيلا لحماية أمنها داخليا[٤].

وادت هذه التطورات التي تشهدها المنطقة الى بروز الدور الاسرائيلي بشكل واضح إذ سارعت بتقديم نفسها لدول الخليج العربي عن كونها حليفاً استراتيجياً مهماً لهذه الدول من أجل الوقوف بوجه هذه التحديات التي تهدد أمنها واستقرار أنظمة حكمها، وخصوصاً في ظل الهشاشة التي تعانيها هذه الأنظمة التي لازالت تعول على الحماية الأمريكية لها حتى ولو من باب التقارب مع (إسرائيل) الحليف المقرّب للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، إذ شهدت

---

١. عبدالله حسين المسوري، الازمة اليمنية وتأثيرها على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (٢٠١١- ٢٠٢٠)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠٢٠، ص ص٧١-٧٢.

٢. التحالف العسكري: هو التحالف الذي تم انشأه بهدف اعادة الشرعية في اليمن بعد الانقلاب الذي قام به الحوثين على السلطة اليمنية، وتم تأسيسه في ٢٠١٥ وكان التحالف يضم (المملكة العربية السعودية والامارات ومصر والسودان والبحرين والكويت والاردن وقطر التي انسحبت في ما بعد)، والذي حمل اسم عاصفة الحزم، ينظر: منى بو معزة، التدخل العسكري لدول التحالف العربي في اليمن، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد ١٩، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، يونيو ٢٠١٨، ص٥٧١.

٣. بن بختي عبدالحكيم، "الترتيبات الامنية ومواجهة الخطر الايراني في منطقة الخليج العربي"، مجلة الدراسات الايرانية، العدد ١١، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض، ٢٠٢٠، ص ص٥٤-٥٥.

٤. محمد يوسف حمزة الشامية، مصدر سابق، ص ص١٨-١٩.

المرحلة التي أعقبت حدوث الثورات العربية بشكل عام تقارب خليجي إسرائيلي من باب ان الطرفين يواجهان عدواً مشتركاً[١].

ويتضح مما سبق أنّ الاحداث التي شهدتها الساحة العربية بعد عام ٢٠١٠ ولا سيما في اليمن شكلت تحدياً امنياً مشتركاً (لإسرائيل) ودول الخليج ولا سيما بعد التهديدات التي باتت تطال المملكة العربية السعودية والإمارات.

ثانياً- الازمة السورية: شهدت سوريا في ٢٠١١ حراكاً شعبياً واسعاً بسبب تدهور الأوضاع المعيشية، والتطلع للحرية والمطالبة بالتخلص من التوريث في السلطة، فتدهورت الأوضاع بعد اتساع نطاق الاحتجاجات التي قابلتها الحكومة السورية بالقمع، التي انعكست على اتساع هذه الاحتجاجات وانتقالها من محافظة الى اخرى، فادى ذلك الى دخول سوريا في دوامة العنف الأهلي المسلح أي ظهور المعارضة السياسية، التي لم تستمر طويلاً حتى لاقت تجاذباً اقليمياً ودولياً واسع النطاق[٢].

اختلف الموقف الخليجي اتجاه الأزمة السورية بحسب كل مرحلة وطبيعتها إذ عملت دول الخليج على دعم المعارضة السورية في بداية الأمر، ولكن بعد موجة الاستقطابات الإقليمية ودخول العديد من الاطراف فيها، أصبحت هذه الأزمة تشكل قلقاً امنياً لدى دول الخليج، وأصبحت المخاوف الخليجية من تفكك الدولة السورية وبالتالي حدوث تداعيات امنية على المنطقة بأكملها في ظل الاستقطاب الامني الواسع والتي لم تكون دول مجلس التعاون الخليجي بمنأى عنها، فضلا عن الخوف من التداعيات التي ربما تشكلها هذه الحرب مستقبلاً ولاسيما في ظل وجود خليجين قد انتموا الى العمليات العسكرية ضد النظام السوري وخوف الخليجي من أن تتشكل تنظيمات عند عودة هؤلاء إلى دولهم[٣].

إنّ ما أظهرته ايران من تأييد واسع للنظام السوري في كافة المجالات هو في الحقيقة يشير الى خطورة المسألة السورية، وحرص إيران على أن يبقى الخط السوري جزءاً من محورها التحالفي الذي يبدأ بالعراق ثم سوريا ولبنان، والذي بدوره يشكل تهديداً واضح المعالم للجانب الإسرائيلي والخليجي ولا سيما في ظل تنامي ادوار اذرع ايران في سوريا ولبنان، فالحرب في

---

[١]. مهند مصطفى، مصدر سابق، ص ص٢٨-٢٩.

[٢]. سعد رويس حمزة، المتغير الجيو امني واثره في مستقبل الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه المنطقة العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد ٢٠٢٠، ص٩٠.

[٣]. محمد بدري عيد، "البيئة الاستراتيجية في الخليج: التحولات والتحديات"، في مجموعة مؤلفين: الخليج في سياق استراتيجي متغير، ط١، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة، ٢٠١٤، ص ص٣٤-٣٥.

سوريا أصبحت حرب بالوكالة تدار بواسطة جماعات مدعومة إقليمياً وهو ما يعزز خطورتها على الجانبين الخليجي والإسرائيلي[١].

وقد جاء التدخل الإيراني في الأزمة السورية ليس لحماية مصالحها في المنطقة فحسب، وانما ايضا بهدف بناء المزيد من القواعد العسكرية التي من خلالها تعزز حضورها في المنطقة الإقليمية، فهي تعول عبر النظام السوري الذي يُعدُّ ذراعاً مهماً لها في المنطقة لتهديد أمن (اسرائيل) وورقة ضغط على الدول الاقليمية لا سيما الخليجية، فالتوسع الايراني في المنطقة من خلال اذرعه المنتشرة في العراق وسوريا ولبنان واليمن، يشكل قلقاً أمنياً (لإسرائيل) التي يتوجب عليها ان تحد من هذا التوسع من خلال تقوية علاقتها مع دول الخليج العربي كونه يشكل تهديداً لأمنها ومصالحها ايضاً، فالسياسات الإيرانية هذه دفعت الجانب الاسرائيلي الى التصعيد عسكري لمواجهة هذا التحديات في المنطقة الإقليمية، فأقدمت (إسرائيل) على استهداف قواعد تابعة لإيران وحزب الله في سوريا ولا سيما على المناطق الحدودية بهدف الحفاظ على امنها القومي[٢].

لقد بدأ الاهتمام الخليجي والاسرائيلي بالأحداث التي تشهدها سوريا من حيث كون هذا البلد أصبح ساحة استقطاب واسعة، فالموقف الإسرائيلي من هذه الأحداث قد اختلف عما كان عليه في سابق الامر، فالقيادة الاسرائيلية في المرحلة الأولى للازمة كانت ترغب في إسقاط النظام، لكن سرعان ما تغير الامر فأصبح الهم الإسرائيلي تحقيق التفوق على الجانبين السوري الايراني وخصوصا بعدما نجحت القوات السورية وبمساندة إيرانية وروسية من تحقيق نجاحات واضحة على جبهات القتال واستعادتها للعديد من الاراضي التي فقدتها لصالح تنظيم داعش والمعارضة السورية، كما أنّها تعول على أن يساعدها ما يحدث في سوريا على تحقيق هدف مهم من أهدافها وهو تعزيز التقارب وإقامة التحالفات مع الأطراف السنية المناهضة لسياسة إيران التوسعية ولا سيما الأطراف الخليجية[٣]. والواقع أن الموقف الخليجي من الأحداث في سوريا قد تباين بحسب طبيعة كل مرحلة وظروفها، فقد قدمت دول الخليج العربي العديد من الحلول في إطار الجامعة العربية للنظام السوري في مرحلة الاحتجاجات السلمية بهدف إنهاء الازمة واحتوائها؛ لأنّها ترى في تطور هذه الأحداث سيكون له تأثير على المنطقة بأكملها، وما إن

[١]. خالد حرب، حسابات حذرة: الدعم الخليجي للتغير في سوريا، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٢، مجلد ٤٨، مركز الاهرام للدراسات السياسة والاستراتيجية، القاهرة، اذار ٢٠١٣، ص ص٨٩-٩١.

[٢]. فطيمة الزهراء رمون، مصدر سابق، ص٥.

[٣]. باسم جلال القاسم، الاستراتيجية الاسرائيلية اتجاه الازمة السورية (٢٠١١-٢٠١٨)، ط١، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٩، ص٢٣.

تطورت الأحداث إلى الدخول في مرحلة الاشتباكات المسلحة بادرت الاطراف الدول الخليجية بدعم أطراف المعارضة ضد النظام والأذرع الإيرانية، وكان هذا الموقف متماشياً مع ما أعلنته الحكومة السورية وإيران ايضاً عن أنّ ما يحدث في سوريا هو مؤامرة تقوم بها جماعات ارهابية مدعومة خليجيا لتنفيذ مخططات اسرائيلية ولكن سرعان ما ان مالت الكفة لصالح النظام السوري عملت الدول الخليجية على محاولة اعاده الاتصال مع النظام السوري وتحسين العلاقات وهذا ما ظهر عبر الزيارات بينهما[١].

وقد أقدمت بعض الدول الخليجية على تطوير علاقاتها مجددا مع النظام السوري، بعد تطور الأحداث السورية وتمكن القوات السورية من استعادة العديد من الاراضي التي فقدتها، ففي نوفمبر ٢٠٢١ أجرى وزير خارجية دولة الامارات زيارة الى العاصمة دمشق، لتلاقي هذه الزيارة تأييداً إسرائيلياً فأشارت صحيفة (يديعوت احرونوت) الإسرائيلية قائلة " إنّ (إسرائيل) تنظر بإيجابية إلى التقارب بين بشار الأسد ودول الخليج، وان هذا التقارب من الممكن أن يؤدّي الى إبعاد ايران ومليشيات المحور الشيعي من سوريا، وربما يكون هذا التقارب هو سبب في إقناع النظام السوري في تطبيع العلاقات مع الجانب الإسرائيلي" [٢]. وترى الدراسة بأنّ ما تشهده الساحة الإقليمية من متغيرات واسعة كان لها انعكاس واضح على امن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي و(اسرائيل)؛ لذلك فإنّ هذه المتغيرات ستكون دافعاً قوياً للمزيد من التقارب بينهما، ولا سيما في ظل ما تتعرض له دول الخليج وخصوصا المملكة العربية السعودية والامارات من تهديد لأمنهما.

المبحث الثاني: المتغيرات الدولية: شهدت طبيعة العلاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي و(إسرائيل) جملة من التطورات في ظل وجود متغيرات دولية حساسة شهدتها الساحة الدولية، فقد فرضت هذه المتغيرات تحديات واضحة على طبيعة العلاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي و(إسرائيل)، فقد كانت هذه المتغيرات سببا واضحا في التقارب بين الجانبين تارة والتنافر تارة أخرى[٣]، وسنتناول أهم هذه المتغيرات في المطالب الآتية:

المطلب الأول/ تراجع أهمية المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية

---

[١]. معن طلاع، "دول الخليج: تطورات ومستقبل الازمة السورية"، مجلة اراء حول الخليج، العدد ١٠٢، مركز الخليج للأبحاث، جدة، ٢٠١٥، ص ص٩٦-٩٧.

[٢]. اسرائيل تعمل على التقارب بين سوريا والخليج، خبر منشور على موقع وكالة عربي اليوم الاخبارية، ١٣ يناير ٢٠٢٢، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٥، متاح على الرابط: https://nabd.com/s/98702760-0399e6/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6 .

[٣]. صفا مظهر عبدالستار، مصدر سابق، ص٢٢٧.

بعد التطورات التي شهدتها الساحة الدولية من بروز وتنامي الدورين الروسي والصيني ومنافسة الصين للولايات المتحدة الامريكية شرقا، وقد بدأ الاهتمام الامريكي في منطقة الخليج يتضاءل تدريجيا، فالولايات المتحدة الامريكية لم تعد لديها الحماسة التي كانت تحملها منذ احتلالها للعراق في ٢٠٠٣ للحفاظ على التوازنات الأمنية في المنطقة، فهي ترى بأن هيمنتها العالمية في خطر من جهة الشرق، فبدأت سياسة تقليص عدد قواتها في المنطقة، وبدأت القوات الامريكية الانسحاب من أجل اعادة التمركز على المسرح الدولي، وكان ذلك في إطار استراتيجيتها الهادفة بالتوجه شرقا حيث الدور الصيني المتنامي الذي كانت ترى فيه خطراً يهدد استراتيجيتها الكونية، فهذا الفراغ الأمني الذي أعقب هذا الانسحاب فتح المجال امام القوى الإقليمية والدولية التي بدأت تتنافس في ما بينها في منطقة الخليج العربي بهدف تحقيق مشروعاتها، خالقةً وضعاً أمنياً يخدم مصالحها الذي لا ترغب به ولا تحبذه دول الخليج[١].

وقد بدأت دول الخليج ترى بأن تراجع الدور الأمريكي في صياغة الترتيبات الأمنية في المنطقة يشكل تحدياً لأمنها؛ وبذلك فقد رأت في التقارب مع الجانب الإسرائيلي عاملا يمكن ان يشكل لها مظلة أمنية، ولا سيما وان الولايات المتحدة الامريكية تعول على الجانب الاسرائيلي في حماية مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، وان كان البعض يرى بأنها خطة امريكية إسرائيلية بهدف دفع هذه الدول للتقارب مع (اسرائيل)[٢]. إذ أثارت استراتيجية الانسحاب الامريكي من المنطقة مخاوف دول الخليج ولا سيما في ظل الاستقطابات الواسعة التي تشهدها المنطقة، وهو في الحقيقة نوع من التحديث الداخلي الذي كان يراود الادارة الامريكية في زمن الرئيس (اوباما)، عبر بناء نفسها داخلياً وترتيب أوضاعها الاقتصادية ولا سيما في ظل الانفاق الباهض على قواتها العسكرية في منطقة الشرق الأوسط عموما والذي أرهق اقتصادها، فضلا عن إعادة تموضعها استراتيجياً في النظام الدولي[٣].

والواقع ان الولايات المتحدة الامريكية كانت ولا تزال حريصةً على ان لا تحظى الصين بأية علاقات مع دول المنطقة ولا سيما دول الخليج و(إسرائيل)، مهددةً بالأضرار بمصالحها في المنطقة في حال تطوير علاقاتهم الاقتصادية مع الصين، مما يدل على أنّ الولايات المتحدة الامريكية لا تهمها مصالح حلفائها بقدر ما تهمها مصالحها، فقد زار وزير الخارجية السابق (مايك بومبيو) (٢٠١٨– ٢٠٢١) (إسرائيل) مشيراً إلى المسؤولين الإسرائيليين بأنّهم في حال

[١]. بن بختي عبدالحكيم، مصدر سابق، ص٦٠.
[٢]. احمد الجندي، التطبيع التحديات وامكانية المواجهة، المسار للدراسات الانسانية، اسطنبول، ٢٠٢٠، ص٢.
[٣]. محمد بن صقر السلمي، التنافس الامريكي الصيني وانعكاساته على منطقة الشرق الاوسط، معهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض، ٢٠٢١، ص٩.

تقوية صلاتهم الاقتصادية مع الصين سيعرضون علاقاتهم وشراكاتهم مع الولايات المتحدة للخطر، الأمر الذي يحتم على الطرفين المضي في تمتين علاقاتهم ولا سيما في الجانب الأمني في ظل تراجع اهتمام الولايات المتحدة بمصالحهم[١].

وتخشى دول الخليج في ظل تنامي القدرات الإيرانية، وعدم مبالاة الولايات المتحدة الامريكية للقدرات النووية الإيرانية، من ان تحظى ايران بقوة أكبر في المنطقة وبالتالي تأثيرها على السياسات الامنية لدول الخليج أو أنها تصبح بديلاً يمكن ان يحل محل الانسحاب الامريكي في المنطقة. فالولايات المتحدة في ظل تراجع أهمية المنطقة بالنسبة لها بدأت بفك ارتباطها بمنطقة الشرق الأوسط والصراعات الدائرة فيه، الأمر الذي يعكس خطورة الموقف على دول الخليج في هذا الاطار، ويعزز ذلك السلوك الامريكي اتجاه الازمات العربية ولا سيما الازمتين السورية واليمنية، الذي رأت فيه دول الخليج تراجعاً استراتيجياً خلافاً لتدخلها المباشر في العراق في ٢٠٠٣[٢].

والواقع أنّ الأحداث التي شهدتها الساحة العربية والإقليمية، وتراجع أهمية المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة، وموقفها من الاتفاق الدولي الخاص بالبرنامج النووي الايراني، قادت دول الخليج و(اسرائيل) الى تعزيز التعاون والتقارب فيما بينهما؛ لذلك سارعت الامارات والبحرين الى تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل) ودخولها في اتفاقيات وترتيبات أمنية جديدة على وفق الاتفاق المعقود بينهم الذي سُمّي باتفاق ابراهيم[٣]. وقد دفعت الظروف والأحداث التي تشهدها المنطقة دول الخليج الى إقامة علاقات مع الجانب الإسرائيلي، بهدف إيجاد شريك إقليمي لمصالحها في المنطقة، وخصوصاً أنّ الولايات المتحدة الامريكية وان تراجعت اهمية المنطقة بالنسبة لها لكن استراتيجيتها تقوم على أسس ومرتكزات أهمها: (إسرائيل) ومكافحة الارهاب والنفط ، فعملت الدول الخليجية على دمج (اسرائيل) في المنطقة بتأمين أسعار نفط رخيصة، والتشارك معها في محاربة الارهاب عبر توسيع نطاقة ليتضمن حركات المقاومة[٤].

شهدت السياسة الامريكية محاولة اصلاحات داخلية كثيرة في فترة (باراك اوباما) و(دونالد ترامب)، واعادة هيكلة استراتيجيتها من جديد لمواجهة التحديات التي تواجها، فقل اهتمامها في

---

[١]. محمد بن صقر السلمي، عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي، الجيوبوليتيك الشيعي.. الواقع والمستقبل، مجلة الدراسات الايرانية ، العدد الاول، البصرة، ديسمبر ٢٠١٦ ، ص ص٢٤-٢٧.

[٢]. جين كينينمونت، ايران ودول الخليج... رؤية بريطانية لتقارب ممكن، المستقبل للابحاث والدراسات المستقبلية، ابو ظبي، ٢٠١٥، ص٦.

[٣]. فاتحة دازي هاني، دول الخليج واسرائيل بعد اتفاق ابراهيم، مؤسسة مبادرة الاصلاح العربي، بيروت، ٢٠٢٠، ص٣.

[٤]. محمد امين، فراس ابو هلال، محمد عايش، كامل حواش، العرب واسرائيل مخاطر التطبيع والمطبعين، منتدى التفكير العربي، لندن، ٢٠١٩، ص ص٦٧-٦٨.

منطقة الشرق الأوسط، لتشهد هذه المنطقة العديد من المتغيرات والاحداث التي تشير لذلك، فكانت التصريحات البراغماتية للإدارة الامريكية من دون الاعتبار للترتيبات الأمنية في المنطقة، فقد صرّح ترامب قائلا "انه يجب على الجانب السعودي ان يقدم ثلاثة أرباع ثروته كبديل عن الحماية التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية لآل سعود داخلياً وخارجياً"[١]. الأمر الذي دفع الأطراف الخليجية إلى طرق أبواب (إسرائيل) والتقارب معها واقامة شراكات واسعة في شتى المجالات، وخصوصا عندما اعترضت إدارة (بنيامين نتنياهو) على توجهات السياسة الامريكية التي رفضت توجيه ضربات عسكرية لإيران، وانسحابها من البرنامج النووي، فكانت سياسة (إسرائيل) تتوافق مع سياسة الأطراف العربية الرامية لتقليص قدرات إيران التوسعية[٢].

يتضح مما سبق أنّ تراجع أهمية المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي اتجهت شرقاً حيث التوسع الصيني، وكذلك العمل على إصلاح نفسها داخليا، شكّل عاملاً عزز التقارب الخليجي الإسرائيلي لمواجهة التحديات المشتركة.

المطلب الثاني/ صفقة القرن: عقب صعود الرئيس الامريكي (دونالد ترامب) الى السلطة في ٢٠١٧ سعت ادارته الى صياغة خطتها اتجاه المنطقة، إذ تولى الترويج لعناصر هذه الخطة (جاريد كوشنر) صهر الرئيس الامريكي، التي تعلقت بشؤون القدس والمستوطنات واللاجئين، على أساس مبدأ فرض السلام بالقوة' وفرض الحلول' والإملاءات، والتي تسعى الى تحويل القضية الفلسطينية الى قضية إغاثة إنسانية والسعي الى حلها عبر تغييب البعد السياسي لها على المستوى العربي، والاتجاه الى الجانب الاقتصادي لحلها عن طريق المال الخليجي عبر الاعتماد على الانظمة العربية التي تخشى على مستقبل بقائها[٣].

جاءت هذه الصفقة بعد عدّة من مسارات السلام التي رعتها الولايات المتحدة الامريكية، غير أنّها على عادتها لم تتغير عن سابقاتها من مفاوضات السلام في دعم الجانب الاسرائيلي على حساب الجانب الفلسطيني، كما انها غيّرت الصيغ و المشاريع السابقة كمشروع حل الدولتين وغيرها في عدم اشراك اي ممثل عن الجانب الفلسطيني لا السلطة الفلسطينية نفسها ولا منظمة التحرير الفلسطينية، ولا حتى حركات المقاومة، اي انها جاءت على أساس صفري

---

[١]. اكرم زيادة، تداعيات السياسة الخارجية الامريكية في عهد ترامب على منطقة الخليج: دراسة في تجاذبات اغراءات المصالح واملاءات الواقع، في مجموعة مؤلفين (الشرق الاوسط في ظل اجندة السياسة الخارجية الامريكية دراسة: دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصاد، برلين، ٢٠١٧، ص٤٠١.

[٢]. حشوف ياسين، اشكالية الامن في منطقة الخليج بين السياسات الاقليمية والاستراتيجيات الدولية، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٧، ص٦٨.

[٣]. بلال الشوبكي، صفقة ترامب لأنهاء القضية الفلسطينية: فرص التطبيق في ظل المتغيرات الاقليمية، منتدى السياسات العربية، ابو ظبي، د.ت، ص ص١-٢.

بهدف تصفية القضية الفلسطينية، بل إنّ بنودها صيغت بمشاركة الدول الخليجية وفي مقدمتها الإمارات والبحرين والمملكة العربية السعودية، فركزت على الجانب التنموي بهدف إغراء الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، فركزت على كيفية بناء مجتمع فلسطيني متجانس ومزدهر، عبر ضم ميناء، سيناء الى قطاع، غزة، وتشييد ميناء بحري دولي، يقابلها قيام (إسرائيل) بمنح مصر (٧٠٠) كيلو متر من صحراء ،النقب جنوب الأراضي، المحتلة[١].

لقد عملت (إسرائيل) في هذه المرحلة على تغير طريقتها التقليدية التي كانت تركز على أن يكون السلام من الداخل الى الخارج، الى استراتيجية جديدة تقضي بأن يكون مسار السلام من الخارج الى الداخل، أي المضي بتحقيق سلام يمكن تسميته بالسلام المعكوس مع الأطراف العربية كآلية لفتح أبواب السلام مع الفلسطينيين[٢].

كما انطلقت الخطة في سياق الطرح الامريكي لها والأهداف التي تسعى الى تحقيقها، من باب تطبيع العلاقات بين الأطراف العربية و(إسرائيل) كأساس جوهري لتهميش القضية الفلسطينية، وليس على اساس حلها بكونها قضية اساسية، عبر إيجاد البيئة المناسبة لتقارب العلاقات بين الجانبين، والضغط المستمر على الجانب الفلسطيني من الاطراف كافة لكي يقبل ما طرحته الولايات المتحدة الامريكية، وتقديم مغريات وميزات اقتصادية كالاستثمارات الخليجية والامريكية، بهدف تهميش واقصاء حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولتهم المستقلة عاصمتها القدس[٣]، ليعلن (دونالد ترامب) في ٦ كانون الاول ٢٠١٧ في سياق هذا التهميش لحقوق الشعب الفلسطيني ان القدس عاصمة (لإسرائيل) وعمل إيضاً على نقل السفارة الامريكية إليها[٤].

ويهدف مشروع صفقة القرن الى تخليص المنطقة من قرن من الصراع القائم على أسس دينية وتأريخية وديمغرافية وجغرافية، على مستوى العلاقات بين الأطراف العربية و(إسرائيل)، الأمر الذي هدد الاستقرار فيها على مدى سنوات طويلة. فهذه الصفقة لا تقتصر على معالجة المشكلة الفلسطينية الإسرائيلية فقط وانّما تشمل ايضا بناء نظام إقليمي في منطقة الشرق الاوسط، يتضمن العديد من الامتيازات الاقتصادية التي يمكن ان تستثمرها دول هذه المنطقة،

---

[١]. عبدالوهاب عمروش، حفيظة طالب، "صفقة القرن ٢٠٢٠: تسوية القضية الفلسطينية ام تصفيتها"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد ٩، العدد ١، الجزائر، ٢٠٢١، ص ص٧٧٦-٧٧٧.

[٢]. رفائيل اهرين، في بحثها عن اصدقاء سعوديين لا تزال اسرائيل بحاجة الى ربط الخليج بالفلسطينيين، تحليل صادر عن مجلة تايمز اوف اسرائيل، ٢٠١٧، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٩، متاح على الرابط: http://bit.ly/2Cx0mZD.

[٣]. منصور ابو كريم، اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط في ظل حكم ترامب، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، ٢٠١٨، ص٣٧.

[٤]. المصدر نفسه، ص ص ٣٨-٤٠.

ويكون على غرار النظام الذي قدمة الرئيس الاسرائيلي السابق (شمعون بيريز) والذي سمّاه الشرق الاوسط الجديد، وما يعزز هذه الفكرة التصريح الذي أعلن عنه الرئيس الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو) في ٢٠١٦ حينما اشار "ان التطبيع وتعزيز العلاقات مع العالم العربي يمكن ان يساعدنا في الدفع للسلام بواقعية وتوازن، ويحظى بدعم اكبر مع الفلسطينيين"[١]. ولعل ما يعزز ايضاً التقارب الاسرائيلي مع الأطراف الخليجية التي رحبت بدورها بالخطة التي قدمتها الادارة الامريكية للسلام في المنطقة، ما اعلنته وسائل الإعلام، الاسرائيلية عن تصريحات، لولي العهد (محمد بن سلمان) في ٢٠١٨ التي قدم فيها انتقادات شديدة اللهجة للسلطات الفلسطينية امام المنظمات اليهودية في نيويورك محملا إيّاها فشل عملية السلام في المنطقة، وايضا ما أظهرته المملكة العربية السعودية من عداء لحركة حماس زاعمةً انها تخدم الهدف الإيراني وتهدد السلم والاستقرار في المنطقة، ليقابلها الجانب الإسرائيلي بالترحيب بالإعلان الامريكي الذي يهدف لحل النزاع مع الشعب الفلسطيني عن طريق اتفاق اقليمي واسع، ويتبنى قضيتها كاملاً عبر التأكيد على ضرورة الوصول الى سلام تام بين الاطراف كافة في المنطقة[٢].

والواقع أنّ(إسرائيل)كانت تروم استغلال صفقة القرن لتحقيق مكسب آخر وهو تطبيع علاقاتها مع الاطراف الخليجية، لتستفيد منها في دعم اقتصادها عبر غزو الاسواق الخليجية ببضائعها، وفي تحليل اجراه مركز الشرق الاوسط للاستشارات السياسة والاستراتيجية قائلا "ان الهدف الاسمى للثلاثي اليهودي مهندسي الصفقة المقربين من الرئيس الامريكي (دونالد ترامب)، وهم (جاريد كوشنر) صهر الرئيس (ترامب)، وكبير المسؤولين القانونيين في استراتيجية (ترامب) التجارية (جيسون غرينبلات)، والسفير الامريكي لدى (اسرائيل) (ديفد فريدمان)، هو تشكيل تحالف تتعاون فيه (اسرائيل) عن كثب مع الاطراف الاقليمية لا سيما الخليجية فضلا عن الولايات المتحدة الامريكية ضد ايران"[٣]، وقد شهدت السنوات الاخيرة تقارباً واضحاً في العلاقات بين الاطراف الخليجية و(اسرائيل) ولا سيما على مستوى مواجهة إيران، (فإسرائيل) وبمساعدة الولايات المتحدة الامريكية تحاول انهاء العقبة التي تعيق الاطراف العربية كافة في تطبيع العلاقات معها، واضاف المركز نفسه تحليلاً حول ان واشنطن اخذت تستغل ورقة الامن لكي تضغط على دول الخليج في دعم الصفقة في حال تمّ رفضها شعبيا عبر تأجيج الأحداث

[١]. عبدالوهاب عمروش، حفيظة طالب، مصدر سابق، ص٧٧٩

[٢]. المصدر نفسه، ص ص٧٨٠-٧٨١.

[٣]." لماذا تصر اسرائيل على دول الخليج لتمرير صفقة القرن"، في ابعاد مؤتمر السلام الاقتصادي في البحرين، مركز الشرق الاوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية، "، الكويت، ١٢ يونيو ٢٠١٩، ص ص٢-٣.

في المنطقة التي تؤثر على استقرار دول الخليج، مع فتح باب الحماية الأمريكية مقابل تسهيلات ومرونة أكبر مع بنود الصفقة[١].

يتضح مّما سبق أنّ مشروع صفقة القرن الذي جاء بعد العديد من المسارات التي رعتها الإدارة الامريكية كخطة لتصفية القضية الفلسطينية وتحويلها الى قضية ثانوية، واستغلالها في تحقيق التقارب الإسرائيلي مع دول الخليج.

المطلب الثالث/ سياسة تركيا وروسيا في المنطقة: لقد أثرت السياسة التركية في المنطقة وعودة الدور الروسي فيها على العلاقات الخليجية الإسرائيلية وكما يأتي:

أولا– السياسة التركية في المنطقة: اتسع الاهتمام التركي في منطقة الشرق الاوسط والقضايا الدائرة فيها، وخصوصا بعد وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة، لتتبنى القيادات الجديدة رؤية مغايرة للقيادات السابقة بخصوص قضايا المنطقة، وعزز هذا الاهتمام ما اصبحت عليه القوة التركية من تطور ملحوظ خلال هذه الفترة، ولا سيما في مجال ابعادها الاقتصادية اذ تعد تركيا الدولة الاكثر تقدماً على مستوى اقتصاديات المنطقة، ليصاحب ذلك فاعلية الحضور التركي ونشاطه في الكثير من قضايا المنطقة سواء في القضية العراقية أو السورية أو أزمة البرنامج النووي الايراني أو ما طرحته من نموذج في قضايا الاصلاح بأبعاد مغايرة[٢].

وقد مرت العلاقات التركية مع بعض الأطراف الخليجية وتحديداً المملكة السعودية والامارات في حالة من التوتر ولا سيما خلال حقبة الازمة الخليجية في ٢٠١٧ بسبب موقفها المنحاز مع قطر، ودعمها لجماعة الاخوان المسلمين، التي تخشاها الاطراف الخليجية، كونها ترى في قطر حليفاً اقتصادياً واستراتيجياً مهماً فقطر أول من أدان عملية الانقلاب الفاشلة في تركيا سنة ٢٠١٦[٣].

شهدت العلاقات بين الطرفين الخليجي والتركي تطوراً ملحوظاً بعد توقيع الإمارات اتفاقيات الإبراهيمية مع الطرف الإسرائيلي في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠، فقد أجرى مستشار الامن القومي الاماراتي (طحنون بن زايد آل نهيان) زيارة إلى أنقرة في ١٨ آب ٢٠٢١ بهدف تحسين العلاقات بين الجانبين، وربما سيساعد هذا التحسن في العلاقة بين الجانبين في تحسين العلاقة

[١]. جاسم يونس الحريري، دول الخليج من دعم صفقة القرن الى التطبيع مع اسرائيل، مصدر سابق، ص٢.
[٢]. وصفي عيد عقيل، "السياسة الخارجية التركية اتجاه منطقة الشرق الاوسط ٢٠٠٤ – "٢٠١٤، المجلة الاردنية في القانون والعلوم السياسية، المجلد ٧، العدد ٢، جامعة اليرموك، اربد، نيسان ٢٠١٥، ص٢٣.
[٣]. علي حسين باكير، فك الخناق: الدور التركي والايراني في اسناد قطر، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٩ ايار ٢٠١٨، ص ص٣-٤.

بين تركيا و(إسرائيل)، إذ تسعى الإمارات التي أقامت علاقات دبلوماسية مع (إسرائيل) الى شرعنة ما فعلته بطرائق مختلفة ولن تجد افضل من تقاربها مع تركيا دافعاً يحقق ذلك[١].

وقد أشار تقرير لمجلة (فورين بوليسي) الأمريكية إلى أنّ التقارب في العلاقات التركية الإسرائيلية سوف يؤدّي إلى تغيير خارطة الشرق الأوسط من جديد، فعلى الرغم من القطيعة بين الطرفين بسبب حادثة أسطول الحرية في ٢٠١٠ الذي راح ضحيته عددٌ من الجنود الأتراك عندما كان الأسطول متجهاً إلى غزة لتقديم المساعدات[٢]. الا ان الرئيس التركي (رجب طيب اردوغان) أعلن انه سيستقبل الرئيس الإسرائيلي (يتسحاق هرتسوغ) في انقرة/في فبراير سنة ٢٠٢٢، إذ اصبح الجانب التركي بحاجة الى شركاء جدد بهدف الاصلاح في العلاقات الخارجية وتحسين صورتها أمام الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية، فضلا عن تحسين علاقاته مع بعض الاطراف الخليجية ولا سيما التي تقيم علاقات مع (اسرائيل)، فهو يحاول تدعيم اقتصاده ولا سيما في ظل إعلان (اسرائيل) عن وجود آبار غاز قرابة السواحل اللبنانية والفلسطينية[٣].

ويرى أستاذ العلاقات الدولية الدكتور (اسماعيل صبري مقلد) ان المنطقة ستشهد ظهور محور استراتيجي تمثله تركيا والإمارات و(اسرائيل)، وظهرت هذه القوة الدافعة لهذا المحور الاستراتيجي الإقليمي الجديد في الفترات الاخيرة بفعل كثافة التفاعلات والزيارات والاتصالات بين قادة هذه الدول الثلاث، والتي نتج عنها الشروع للدخول في العديد من الاتفاقيات التي أرست الاساس لقاعدة واسعة من المصالح المتبادلة والمشتركة التي سينطوي عليها تطوير منظومة الأمن والعلاقات المتبادلة بين الدول في جميع المجالات مما يدفع الى /القول بأنّ منطقة الشرق الأوسط ستشهد ظهور هذا المحور الذي سيؤثر على مجمل أحداث المنطقة في المستقبل مستنداً إلى شبكة واسعة من العلاقات الأمنية والاستراتيجية والاقتصادية[٤].

ثانياً- عودة الدور الروسي للمنطقة: أدّت التطورات التي شهدتها الساحة الاقليمية الى دفع الجانب الروسي لإحداث التغيير في قواعد التوازنات الدولية، اذ يرى بأنها لا تنسجم مع مصالحه ومكانته، لا سيما مع التطور الكبير لقدراته في شتى المجالات الاقتصادية والعسكرية

---

١. اسماعيل جمال، "التقارب التركي الاماراتي: السياق العام والدوافع وافاق التعاون الاقتصادي والسياسي"، موقع القدس العربي، ١٩ اب ٢٠٢١، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٢، متاح على الرابط: https://www.alquds.co.uk .

٢. فورين بوليسي: خريطة دبلوماسية جديدة في ظل التقارب التركي الاسرائيلي، ترجمة حضارات للدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٣ فبراير ٢٠٢٢، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٢، متاح على الرابط: https://hadarat.net/post/26020

٣. فورين بوليسي: خريطة دبلوماسية جديدة في ظل التقارب التركي الاسرائيلي، مصدر سابق، (انترنيت).

٤. اسماعيل صبري مقلد، ظهور محور استراتيجي تشكله تركيا والامارات واسرائيل في المنطقة، ٢٠٢٢/٢/٢٢، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٣، متاح على الرابط: https://www.facebook.com/ismailsabry.maklad .

التي فعته لمنافسة المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، فالعودة الروسية الى منطقة الشرق الاوسط تُعدّ من أبرز المتغيرات التي كان لها الأثر الكبير في طبيعة الاحداث التي شهدتها المنطقة بعد سنة ٢٠١٠، فالتقارب الروسي من بعض الأطراف في المنطقة قد تجاوز التفاهم والشراكة إلى المضي في إقامة شراكات وتعاون/وتحالف استراتيجي في شتى المجالات كما هو الحال مع إيران عبر دعمها في المفاوضات الخاصة بمشروعها النووي، ومع سوريا عن طريق دعم النظام في مجريات احداث الازمة السورية[١]. ويعد التدخل الروسي في مجريات الأزمة السورية، بداية مرحلة الانخراط الروسي الواسع في منطقة الشرق الأوسط، لتعيد روسيا هيكلة دورها في المنطقة بما يتلاءم مع التغيرات الاستراتيجية التي تشهدها البيئة الإقليمية[٢]. فقد شكل تراجع اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالمنطقة دافعاً قوياً لروسيا من أجل السعي في ملء الفراغ الذي خلّفهُ التراجع الامريكي والعودة من جديد الى المنطقة لمساعدة حلفائها القدامى كإيران وسوريا، وإقامة تفاهمات استراتيجية مع فاعلين في المنطقة كدول الخليج و(اسرائيل)، لتكون المنطقة سوقاً لسلاحها لتدعيم اقتصادها، فضلاً عن حاجتها لتثبيت قدمها ،في البحر المتوسط، ولا سيما في قاعدتها التي احتفظت فيها (بطرطوس) ولتعلن عن تطوير أسطولها البحري هناك، والعمل على زيادة دورياتها البحرية في شرق المتوسط والمضي قدماً بالعديد من المناورات العسكرية البحرية[٣].

وقد ساعدت الأحداث التي شهدتها الساحة العربية بعد ٢٠١٠ على صياغة علاقات وتفاهمات استراتيجية بين روسيا و(اسرائيل)، فهذه الأحداث قد ساعدت على تنشيط السياسة الخارجية الروسية في المنطقة كون روسيا ترى بأن ما يحرك سياستها ليس استغلال الأوضاع في المنطقة بل ان سياستها نابعة عن ردود الفعل خوفا من امتداد احداث المنطقة، فكانت من أوائل الاطراف الداعمة لفكرة الابتعاد عن المألات والمسارات المستقبلية لإحداث الربيع العربي، كونها ترى بأن عدوى هذه الاحداث ستنتشر الى وسط آسيا التي تعدّها روسيا خاصرة امنها القومي ومهددة بذلك امنها القومي من خلال ما تحمله من توجهات اسلامية ورياح للتغير، فسارعت عبر سياستها البراغماتية بالتوجه الى المنطقة من أجل إيجاد موطئ قدم تستطيع عن طريق ايقاف الزحف الإسلاموي الذي تخشاه، فبقيت تراقب أحداث ليبيا عن كثب ولم تتدخل

[١]. نورهان الشيخ، "تحالف محسوب: محددات التوافق بين ايران وروسيا"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٦، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، اذار ٢٠١٤، ص٩٤.

[٢]. James Sladden, Becca Wasser, Ben Connable, Sarah Grand-Clement, Russian Strategy in the Middle East, Rand Corporation, 2017, pp.1-2.

[٣]. محمد قشقوش، "امن الخليج بين التراجع الامريكي والتقدم الروسي: التحالفات المنتظرة"، مجلة اراء حول الخليج، العدد ١٠٣، مركز الخليج للأبحاث، الرياض، ٢٨ كانون الاول ٢٠١٥، ص ص٢-٦.

فسقط احد حلفاء الاتحاد السوفيتي السابق، لكنها لم تتردد عن الدخول في أحداث سوريا لحماية مصالحها فلها في سوريا قواعد (طرطوس وحميميم) والتي تعد بمثابة الرئة الروسية في المياه الدافئة[١]، فالسياسة الروسية تنظر الى طبيعة النظام السياسي الذي ستتقارب معه بقدر نظرتها إلى طبيعة هذا التقارب؛ لذلك تجد في (اسرائيل) ودول الخليج في نفس الوقت حليفاً ذا وضع مستقر وان كانت شراكتها مع (إسرائيل) تغضب حلفائها في المنطقة، لكنها ترى في (إسرائيل) ودول الخليج حلفاء مهمين لمنع تمدد الحركات الارهابية في المنطقة[٢]، كونها ترى بأن هناك قوى عالمية تحاول استغلال هذه الاحداث بما تمليه مصالحها في المنطقة، وان كانت هذه الأحداث نابعة عن تطورات اجتماعية وأخرى اقتصادية وسياسية 'واجتماعية داخلية في الأقطار العربية تراكمت منذ استقلالها[٣].

وتعد قضية الأمن في المنطقة ركيزة من ركائز الاستراتيجية الروسية التي تتطلع الى دور فاعل في قضايا المنطقة، فقد قدمت روسيا مقترحاً بتشكيل تحالف بهدف ضمان الأمن في منطقة الخليج، تكون اطرافه الدول ذات المصلحة ومنها روسيا ودول الخليج و(اسرائيل) والصين، والاتحاد الاوربي، بهدف تشكيل منظومة امنية واسعة تعمل على خدمة مصالح الأطراف الاقليمية والأطراف المشاركة الاخرى، في جوانب الامن والطاقة وغيرها، وترى بأنه يشكل بديلاً يمكن ان يحل محل المنظومة الأمنية القائمة على الدور الامريكي[٤].

فركزت العديد من الدراسات والأبحاث الاستراتيجية على المخاطر المشتركة التي تواجه الطرفين والتي بدورها تضع (اسرائيل) وروسيا في دائرة الخطر نفسها، فضلاً عن كون الشراكة الاقتصادية والتجارة والاستثمارات وتجارة السلاح كانت دافعاً قوياً في التقارب بين روسيا التي تبحث عن مكانة لها في المسرح الدولي، وبين (اسرائيل) ودول الخليج التي تحاول إيجاد حلفاء واصدقاء جدد في المنطقة، ولا سيما في ظل تراجع الدور الامريكي على مستوى المنطقة والمخاطر المشتركة التي تواجه الطرفين من جهة ثانية[٥].

---

[١]. عبدالناصر العايد، التدخل العسكري الروسي في سوريا: الدواعي والتداعيات والاتفاق، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ١ اكتوبر ٢٠١٥، ص ص٣-٤.

[٢]. محمد نبيل الغريب البنداري، العلاقات الروسية الاسرائيلية في ضوء الربيع العربي والازمة السورية، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، ٦ مايو ٢٠١٩، ص ص٥-٦.

[٣]. كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٧، ص ص٤٢-٢٥.

[٤]. إن جاناردان، امن الخليج في عالم ما بعد الانتفاع المجاني، اكاديمية الامارات الدبلوماسية، ابو ضبي، ٢٠٢٠، ص٦.

[٥]. سعد رويس حمزة، مصدر سابق، ص ص١٦٦-١٦٧.

الخاتمة

ثمة متغيرات ودوافع اقليمية ودولية عجلت في التقارب بين دول الخليج و(اسرائيل)، فالأخطار الإقليمية التي تهدد الطرفين كتوسع النفوذ الايراني في المنطقة ولا سيما في سوريا واليمن ولبنان وبرنامجها النووي وازدياد نفوذ أذرعه في المنطقة، فضلاً عن الثورات العربية التي شهدتها العديد من الدول العربية جعلت الساحة الاقليمية في صدد موجات استقطاب واسعة كالذي يحدث في سوريا واليمن، وما رافق هذه الثورات من صعود لحركات الإسلام السياسي التي تشكل تحدياً لدول الخليج و(إسرائيل)، والسياسة التركية الهادفة للبحث عن شركاء اقليمين وتحسين العلاقات مع الاطراف الخليجية و(اسرائيل)، فضلاً عن المتغيرات الدولية كتراجع اهمية المنطقة في الاستراتيجية الامريكية الهادفة لمواجهة الخطر الصيني شرقا، والانسحاب الامريكي من العراق الذي فتح المجال للمزيد من التوسع النفوذ الإيراني، وكذلك عودة الدور الروسي الساعي إلى إيجاد موطئ قدم في المنطقة، كلها هذا جعل الطرفين يتقاربان أكثر في علاقاتهما من باب أنّهما يواجهان التهديد نفسه ، وفتح المجال للإعلان عن تطبيع العلاقات الرسمية بين الامارات والبحرين و(إسرائيل)، وعقد شراكات واتفاقيات جديدة غيّرت من موازين التحالفات في منطقة الشرق الأوسط في إطار الاتفاقيات الإبراهيمية.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات:

اولاً- الاستنتاجات:

١- كان للمتغيرات الاقليمية التي شهدتها المنطقة كتوسع النفوذ الايراني وأذرعه في المنطقة، والذي أثار مخاوف دول الخليج الدور الكبير في تقريب وجهات النظر بين الطرفين.

٢- شّكل صعود حركات الاسلام السياسي، والتحركات التركية الداعمة لها تحدياً أمنياً لدول الخليج ممّا دفعها للتقارب مع (إسرائيل).

٣- ان المتغيرات الدولية كالاحتلال الامريكي للعراق والذي أخلَّ بموازين القوى في المنطقة وفسح المجال للتوسع الايراني في المنطقة، دوراً مهماً في التقارب بين الجانبين.

٤- إنّ تراجع أهمية المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، والسياستين التركية والروسية الهادفتين الى ملء الفراغ الاستراتيجي في المنطقة في ظل زيادة موجة الاستقطابات الاقليمية والدولية الدور في تعزيز التقارب بين الطرفين.

٥- تسعى (اسرائيل) الى محاولة كسر العزلة التي تعيشها بانفتاحها على الاطراف العربية واقامة العلاقات معها بتذليل جميع العقبات ولا سيما مسألة العداء المشترك لإيران

والجماعات الإسلامية، وكذلك كسر العزلة الاقتصادية للاستفادة من ميزات المنطقة الاقتصادية ولا سيما مع دول الخليج وتصدير التكنلوجيا المتطورة لها.

ثانياً- التوصيات:

١- ضرورة العمل على تجاوز الخلافات بين الدول العربية بهدف مواجهة السياسات الإسرائيلية التوسعية، فضلاً عن تجاوز الخلافات الداخلية الفلسطينية وتوحيد صفوفهم لمواجهة المشروع الإبراهيمي الرامي إلى تصفية قضيتهم.

٢- العمل على التصدي لتوسع النفوذ الإسرائيلي في المنطقة العربية والعمل على إفشال مخططاته الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية ومحاولته إيجاد علاقات طبيعية مع الدول العربية وتصوير نفسه على انه كيان شرعي.

٣- تشجيع الباحثين ومراكز الأبحاث إلى دراسة السياسات التوسعية الإسرائيلية الهادفة إلى النفاذ للمنطقة العربية وتبيان مخاطر ذلك على الجانب الأمني والثقافي.

قائمة المصادر

اولاً- الكتب:

١- عبد الواحد اوامن، اطار نظري ومفاهيمي لحركات الاسلام السياسي، في مجموعة مؤلفين (تجارب حركات الاسلام السياسي بعد ثورات الربيع العربي: دراسة في التحديات الراهنة وافاق المستقبل)،ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا، ٢٠١٩.

٢- مهند مصطفى، اسرائيل والبيئة الاقليمية (التحولات الاستراتيجية والحالة الفلسطينية)، ط١، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات، غزة، ٢٠١٦، ص ص٣٤-٣٥.

٣- محمد بدري عيد، "البيئة الاستراتيجية في الخليج: التحولات والتحديات"، في مجموعة مؤلفين: الخليج في سياق استراتيجي متغير، ط ١، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة، ٢٠١٤، ص ص٣٤-٣٥.

٤- باسم جلال القاسم، الاستراتيجية الاسرائيلية اتجاه الازمة السورية (٢٠١١-٢٠١٨)، ط١، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٩.

٥- اكرم زيادة، تداعيات السياسة الخارجية الامريكية في عهد ترامب على منطقة الخليج: دراسة في تجاذبات اغراءات المصالح واملاءات الواقع، في مجموعة مؤلفين (الشرق الاوسط في ظل اجندة السياسة الخارجية الامريكية دراسة: دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصاد، برلين، ٢٠١٧.

ثانياً- البحوث:

١- صفا مظهر عبدالستار، المتغيرات الاقليمية والدولية في المنطقة واثرها على التوازنات الاقليمية (٢٠١١-٢٠١٩)، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد ٢٨، العدد ٧، جامعة بابل، اذار ٢٠٢٠.

٢- جوني منصور، "اثر الثورات العربية على عملية السلام في الشرق الاوسط"، مجلة دراسات شرق اوسطية، العدد ٥٩، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٢.

٣- جهاد ابو سعدة، "اسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الايراني"، مجلة الدراسات الايرانية، العدد ٧، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض، ٢٠١٨.

٤- احمد مشعان النجم، مروان عوني كامل، مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل احداث الربيع العربي والازمة الخليجية دراسة مستقبلية في ظل المتغيرات المؤثرة، مجلة قضايا سياسية، العدد٦٢، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، ٢٠٢٠.

٥- منى بو معزة، التدخل العسكري لدول التحالف العربي في اليمن، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد ١٩، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، يونيو ٢٠١٨.

٦- بن بختي عبدالحكيم، "الترتيبات الامنية ومواجهة الخطر الايراني في منطقة الخليج العربي"، مجلة الدراسات الايرانية، العدد ١١، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض، ٢٠٢٠.

٧- خالد حرب، حسابات حذرة: الدعم الخليجي للتغير في سوريا، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٢، مجلد ٤٨، مركز الاهرام للدراسات السياسة والاستراتيجية، القاهرة، اذار ٢٠١٣.
٨- عبدالوهاب عمروش، حفيظة طالب، "صفقة القرن ٢٠٢٠: تسوية القضية الفلسطينية ام تصفيتها"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد ٩، العدد ١، الجزائر، ٢٠٢١.
٩- وصفي عيد عقيل، "السياسة الخارجية التركية اتجاه منطقة الشرق الاوسط ٢٠٠٤ – "٢٠١٤، المجلة الاردنية في القانون والعلوم السياسية، المجلد ٧، العدد ٢، جامعة اليرموك، اربد، نيسان ٢٠١٥.
١٠- نورهان الشيخ، "تحالف محسوب: محددات التوافق بين ايران وروسيا"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٦، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، اذار ٢٠١٤.
١١- محمد قشقوش، "امن الخليج بين التراجع الامريكي والتقدم الروسي: التحالفات المنتظرة"، مجلة اراء حول الخليج، العدد ١٠٣، مركز الخليج للأبحاث، الرياض، ٢٨ كانون الاول ٢٠١٥.
١٢- معن طلاع، "دول الخليج: تطورات ومستقبل الازمة السورية"، مجلة اراء حول الخليج، العدد ١٠٢، مركز الخليج للأبحاث، جدة، ٢٠١٥.

ثالثاً- الرسائل العلمية:

١- محمد امين احمد هليل، العلاقات الايرانية مع دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء الاحتلال الامريكي للعراق (٢٠٠٣- ٢٠١١)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١١.
٢- محمد يوسف حمزة الشامية، تطور العلاقات الخليجية الاسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي ومجالاتها بين عامي ٢٠١٠- ٢٠٢٠، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٢٠، ص٢١.
٣- حسين علي راضي، المتغير الاسرائيلي في العلاقات الايرانية- الخليجية بعد عام ٢٠١٥، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد ٢٠٢١.
٤- برجس حباس السرحان، اثر المتغيرات الاقليمية والدولية على الاستقرار السياسي في المملكة العربية السعودية (٢٠١١- ٢٠١٧)، اطروحة دكتوراه، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، عمان، ٢٠١٧.
٥- الاخضري ايمان، العلاقات الايرانية الخليجية في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية الراهنة، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٩، ص١٧٦.
٦- ميس فرح محمود حسون، تبعات العلاقات الاسرائيلية مع دول الخليج العربي على القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٢١.
٧- عبدالله حسين المسوري، الازمة اليمنية وتأثيرها على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (٢٠١١- ٢٠٢٠)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠٢٠.
٨- سعد رويس حمزة، المتغير الجيو امني واثره في مستقبل الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه المنطقة العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد ٢٠٢٠.
٩- حشوف ياسين، اشكالية الامن في منطقة الخليج بين السياسات الاقليمية والاستراتيجيات الدولية، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٧.

رابعاً- التقارير الدورية:

١- علي جبلي، التطبيع الخليجي ابعاد تحقيق اختراق صهيوني جديد في البنية الثقافية العربية، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، اسطنبول، ٢٠٢٠.
٢- عمر حسن عبدالرحمن، ماذا وراء العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج العربية، معهد بروكينز، ٢٨ يناير ٢٠١٩.
٣- كرار انور البديري، التطبيع مع اسرائيل: خط الرمال الذي ترسمه دول الخليج في الشرق الاوسط، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، كربلاء، ٢٠١٨.
٤- فطيمة الزهراء رمون،" المساعي الاسرائيلية لتقويض النفوذ الايراني وتأثيرها على دول الخليج"، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، ٢٠٢١.
٥- حسن البراري، علاقة اسرائيل والامارات الوطيدة واثرها على الاردن، مؤسسة فريدريش ايربت، عمان، ٢٠٢٠.
٦- داليا داسا كاي، جيفري مارتيني، الايام التي تلي الاتفاق مع ايران: الاستجابة الاقليمية لاتفاق نووي نهائي، مؤسسة راند، كاليفورنيا، ٢٠١٤.
٧- العلاقات الخليجية الاسرائيلية: من حل المسألة الفلسطينية الى مواجهة النفوذ الايراني، تقرير صادر عن منتدى السياسات العربية، ليبيا، ٢٠١٩.
٨- طارق عثمان، ثورات وثورات مضادة: في تحولات النظام الاقليمي العربي، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٤.
٩- احمد الجندي، التطبيع التحديات وامكانية المواجهة، المسار للدراسات الانسانية، اسطنبول، ٢٠٢٠.
١٠- محمد بن صقر السلمي، التنافس الامريكي الصيني وانعكاساته على منطقة الشرق الاوسط، معهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض، ٢٠٢١.

١١- جين كينينمونت، ايران ودول الخليج... رؤية بريطانية لتقارب ممكن، المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية، ابو ظبي، ٢٠١٥.
١٢- فاتحة دازي هاني، دول الخليج واسرائيل بعد اتفاق ابراهيم، مؤسسة مبادرة الاصلاح العربي، بيروت، ٢٠٢٠.
١٣- حمد امين، فراس ابو هلال، محمد عايش، كامل حواش، العرب واسرائيل مخاطر التطبيع والمطبعين، منتدى التفكير العربي، لندن، ٢٠١٩.
١٤- بلال الشوبكي، صفقة ترامب لأنهاء القضية الفلسطينية: فرص التطبيق في ظل المتغيرات الاقليمية، منتدى السياسات العربية، ابو ظبي، د.ت.
١٥- منصور ابو كريم، اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط في ظل حكم ترامب، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، ٢٠١٨.
١٦- لماذا تصر اسرائيل على دول الخليج لتمرير صفقة القرن"، في ابعاد مؤتمر السلام الاقتصادي في البحرين، مركز الشرق الاوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية، "، الكويت، ١٢ يونيو ٢٠١٩.
١٧- علي حسين باكير، فك الخناق: الدور التركي والايراني في اسناد قطر، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٩ ايار ٢٠١٨.
١٨- عبدالناصر العايد، التدخل العسكري الروسي في سوريا: الدواعي والتداعيات والاتفاق، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ١ اكتوبر ٢٠١٥.
١٩- محمد نبيل الغريب البنداري، العلاقات الروسية الاسرائيلية في ضوء الربيع العربي والازمة السورية، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، ٦ مايو ٢٠١٩.
٢٠- كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٧.
٢١- إن جاناردان، امن الخليج في عالم ما بعد الانتفاع المجاني، اكاديمية الامارات الدبلوماسية، ابو ضبي، ٢٠٢٠.
٢٢- جاسم يونس الحريري، دول الخليج من دعم صفقة القرن الى التطبيع مع اسرائيل، صحيفة رأي اليوم، لندن، ٢ فبراير ٢٠٢٠.

خامساً- الانترنيت:

١- رئيس الموساد السابق يوسي كوهين: على اسرائيل الخشية من الانسحاب الامريكي من العراق، مقال منشور على موقع قناةRT ، سبتمبر ٢٠٢١، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٧، متاح على الرابط : https://arabic.rt.com/world/1268666.
٢- ما بين ابوظبي واسرائيل اعمق من التطبيع واخطر من العلاقات، مقال على موقع الامارات ٧١ الاخباري، ٢٠٢٠/١/٦، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٨، متاح على الرابط: https://www.uae71.com/posts/79524
٣- اسرائيل تعمل على التقارب بين سوريا والخليج، خبر منشور على موقع وكالة عربي اليوم الاخبارية، ١٣ يناير ٢٠٢٢، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٥، متاح على الرابط: https://nabd.com/s/98702760-0399e6/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6 .
٤- رفائيل اهرين، في بحثها عن اصدقاء سعوديين لا تزال اسرائيل بحاجة الى ربط الخليج بالفلسطينيين، تحليل صادر عن مجلة تايمز اوف اسرائيل، ٢٠١٧، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٩، متاح على الرابط : http://bit.ly/2Cx0mZD.
٥- اسماعيل جمال، "التقارب التركي الاماراتي: السياق العام والدوافع وافاق التعاون الاقتصادي والسياسي"، موقع القدس العربي، ١٩ اب ٢٠٢١، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٢، متاح على الرابط: https://www.alquds.co.uk .
٦- فورين بوليسي: خريطة دبلوماسية جديدة في ظل التقارب التركي الاسرائيلي، ترجمة حضارات للدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٣ فبراير ٢٠٢٢، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٢، متاح على الرابط: https://hadarat.net/post/26020
٧- اسماعيل صبري مقلد، ظهور محور استراتيجي تشكله تركيا والامارات واسرائيل في المنطقة، ٢٠٢٢/٢/٢٢، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٣، متاح على الرابط: https://www.facebook.com/ismailsabry.maklad

سادساً- المصادر الاجنبية:

1- Sanam Vakil, Iran and the GCC: Hedging, Pragmatism and Opportunism, Middle East and North Africa Programme, The Royal Institute of International Affairs, London, 2018.
2- Amr Yossef, The Regional Impact of the Abraham Accords, Modern War Institute, Washington, 2021.
3- James Sladden, Becca Wasser, Ben Connable, Sarah Grand-Clement, Russian Strategy in the Middle East, Rand Corporation, 2017.